

كلمة رئيس جامعة بيرزيت في فعالية " المرأة في مجال علم البيانات "

جامعة بيرزيت 1 شباط 2017

معالي الدكتور علام موسى وزير الاتصالات والتكنولوجيا المحترم

الحضورُ الكريم،

أسعدَ اللهُ أوقاتكم بكل الخير، وأهلاً وسهلاً بكم في جامعة بيرزيت، حيث تستضيف اليوم فعاليات "المرأة في مجال علم البيانات"، والتي تُنظم بين الجامعة الأمريكية في بيروت وجامعة ستانفورد، وهي مبادرة عالمية تستضيفها أهم وأكبر جامعات العالم.

لقد تأسست جامعة بيرزيت على يد المربية الفاضلة نبيهة ناصر، كمدرسة ابتدائية للبنات عام 1924 (ألف وتسعمئة وأربعة وعشرين)، و أصبحت اليوم من كبرى الجامعات الفلسطينية، تضم آلاف الطلبة، حيث تشكل الطالبات أكثر من 60% منهم، كما تشارك المرأة بفاعلية في إدارة الجامعة، وفي الهيئة الأكاديمية والوظائف المختلفة في الجامعة. إنها ممارسة نحافظ عليها، ونعمل على تكريسها فعلاً لا شعاراً.

الحضورُ الكريم،

تخرّج الجامعات الفلسطينية أكثر من 2,500 (ألفين وخمسمائة) خريج في مجال تكنولوجيا المعلومات سنوياً، والمؤسف أن واقع سوق العمل، لا يتلاءم مع هذه الأعداد وتركيبية الخريجين، فنسبة مشاركة المرأة في القوى العاملة في القطاعات المختلفة في الأراضي الفلسطينية ما زالت

متدنية، بالرغم من تمتعها بمهارات وقدرات تقنية وتحليلية كقوة، حيث أنها لم تتجاوز نسبة 19.1% من إجمالي القوى العاملة في عام 2015 (ألفين وخمسة عشر)، حسب تقديرات جهاز الإحصاء الفلسطيني.

وينعكس هذا الفرق بين مخرجات التعليم العالي والمشاركة في سوق العمل على تمثيل المرأة في قطاع تكنولوجيا المعلومات، الأمر الذي يستدعي توفير التشجيع والدعم للمرأة، للالتحاق بمهن عصرية ومتقدمة، وبالتالي زيادة نسبة مشاركتها في هذا القطاع.

بناءً على ذلك، ومن منطلق أهمية علم البيانات، كونه علماً متعدد التخصصات، يسهم في تحويل وازدهار كافة القطاعات الصناعية والتجارية والخدماتية، فإننا نسعى باستمرار في جامعة بيرزيت إلى إصلاح وتحديث مساقات التعليم، لتواكب المستجدات العصرية وحاجات سوق العمل.

وقد بدأت الجامعة خلال العام الماضي بالعمل مع عدة شركاء من القطاع الخاص الفلسطيني والمؤسسات التنموية الدولية العاملة في حقل التعليم، لا سيما وبالتعاون مع الرباعية الدولية، على وضع تصور شامل لإصلاح وتحديث التعليم في برنامج هندسة الحاسوب وعلم الحاسوب، بحيث يتضمن إصلاح عدة مكونات، ومنها تطوير المنهاج وإدراج مساقات تخصصية ومساقات تعليمية خاصة بشركات عالمية، وتطوير الكادر التدريسي، وإشراك القطاع الخاص الفلسطيني في التعليم، وتطوير مختبرات عملية، وتطوير آليات للبحث والتطوير، وتوفير فرص

تدريب أثناء التعليم، لتهيئة الطالب لسوق العمل، كذلك يجري العمل حالياً على إنشاء الحديقة الهندية - الفلسطينية للتكنولوجيا.

الحضور الكريم،

تسعى جامعة بيرزيت، على الدوام، لتخريج كفاءات من الذكور والإناث، تتمتع بمعرفة نظرية وعملية وبحثية على قدم المساواة مع الجامعات العالمية الرائدة، وتلبية احتياجات السوق المحلية، وبالتالي جسر الهوة بين الكفاءات الجامعية ومتطلبات الأسواق المحلية والدولية، والمساهمة في زيادة نسبة توظيف خريجي هذه التخصصات التكنولوجية في مجال عملهم. وتقوم الجامعة الآن بتنفيذ مشروع بناء القدرات في علم البيانات وصحافة البيانات بالتعاون مع الجامعة الأمريكية بالقاهرة وبدعم مركز التنمية والبحوث الكندي، حيث بدأ التدريب في الموضوعين في مركز التعليم المستمر في الأسابيع الأخيرة. وهناك حالة دراسية في مجال البيئة باستخدام المجسات المرتبطة بالإنترنت، وهي مرتبطة بالتدريب، ويتم من خلالها توفير البيانات وصولاً للبيانات الضخمة، كما تم تطوير لبنات تعلم في موضوع البيانات مرتبطة بعدة مواضيع دراسية للصفين العاشر والحادي عشر.

وإننا نقدرُ الفرصةَ التي تقدّمها هذه المبادرةُ بتوفيرِ منبرٍ لجامعةِ بيرزيت والجامعاتِ الفلسطينية للتواصلِ مع الخبراءِ في هذا المجال، والجامعاتِ الرائدةِ عالمياً والشريكةِ في هذه المبادرة، من أجلِ تطويرِ سبلِ لتقديمِ برامجٍ متقدمةٍ في مجالِ علمِ البيانات.

أهلاً بكم مرةً أخرى، آملاً لهذهِ الفعالية أن تحققَ الأهدافَ النبيلةَ التي انطلقت من أجلها، وأن تشكلَ إلهاماً ورافداً معرفياً لمتخصصي البيانات، وتدعمَ المرأةَ في هذا المجال، وأن تشكلَ فرصةً للحصولِ على آخرِ المستجداتِ في علمِ البيانات، والاطلاعِ على الطريقةِ الناجحةِ التي تستخدمُها الشركاتُ الرائدةُ في هذا العلم، والتواصلِ مع المختصين.

والسلامُ عليكم ورحمةُ الله وبركاته،